وهم قافلون به الى مكة عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد عليه درعان فذهب لينهض على صخرة فلم يستطع فذلك طلحة
ابن عبيد الله تحته وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اخرجه احمد
والترمذي وقال حسن صحيح وابو حاتم واللفظ للترمذي عن عائشة بنت
طلحة قالت لما كان يوم احد كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه وعلاه
الغشي فجعل طلحة يحله ويرجع القهقرا وكلما ادركه احد من المشركين قاتل
دونه حتى اسنده الى الشعب اخرجه الضياء في وفي معالم التنزيل ولما انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراوه وضع رجل من صحابه سهما في قوسه واراد ان يرميه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رسول الله فلما سمعوا ذلك فرحوا به وفرح بهم
حين راى في اصحابه من يمتنع به واجتمعوا حوله وتراجع الناس فاقبلوا فكروه
القتح وما فاتهم منه ويذكروه اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان واصحابه
حتى وقفوا بباب الشعب فلما نظر المسلمون اليهم همهم ذلك فظنوا انهم يميلون
فيقتلون فانساهم هذا ما نالهم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم
ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد في الارض فذب فرموهم
بالحجارة حتى انزلوهم وفي رواية قذف الله في قلوبهم الرعب حتى وقفوا مكانهم
وفي الصحيح من حديث البراء ان ابا سفيان قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا الله مولانا ولا مولى لكم وفي الصحيح
ايضا اشرف يوم احد فقال افي القوم محمد افي القوم محمد افي القوم محمد ثلاث
مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه فلما لم يجبه احد رجع الى اصحابه
فقال اما ان هؤلاء قد قتلوا وقد كفيتموهم ولو كانوا احيا لاجابوا فعند ذلك
لم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ان الذي اعددتم لاحيا كلهم وقد ابقى
الله لك ما يخزيك وفي المنتقى ما يسوءك قال ابن اسحق فلما اجابه عمر ابا سفيان
قاله هلم الي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائته فانظر ما شانه فجاه
فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا محمدا قال لا والله ليسمع كلامك
الآن قال انت عندي اصدق من ابن قميئة وابو ابن قميئة وقوله لهم اني قتلت
محمدا ثم نادى ابو سفيان انه قد كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت وما سخطت
وما امرت وما نهيت ولما انصرف ابو سفيان ومن معه نادى موعدكم بدر العام
القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل له نعم هو بيننا وبينكم
موعد وفي المنتقى هو بيننا ميعاد وفي الكشاف روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه

من احد

من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله
وفي الكشاف قذف الله في قلوب المشركين الخوف يوم احد فانهزموا الى مكة من
غير سبب ولهم القوة والغلبة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
فقال له اخرج في اثارهم وانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون فان كانوا قد
جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل
فهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لئن ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم
لاناجزنهم فيها فخرج علي في اثارهم قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل ووجهوا الى
مكة وفي رواية تخوف المسلمون ان تكون قريش تذهب الى المدينة للغارة فبعث
عليا او سعد من ابي وقاص يخبره اوهما وبابي الحديث على حاله وفي البيان بيع ثم
بعث عليا الى المدينة يخبر اهلها ان النبي صلى الله عليه وسلم حي سالم وقذف الناس
الى قتلاهم وانتشروا يبغونهم فلم يجدوا قتيلا الا وقد مثلوا به الا حنظلة بن
ابي عامر فان اباه كان مع المشركين فتركوه وزعموا ان اباه وقف عليه قتيلا فدفع
صدره بقدمه وقال لقد تعديت اليك في مصرعك ولعمري وان كنت والله
لوصالا بالرحم بارا بالوالدة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر الى ما فعل سعد
ابن الربيع في الاحياء هو ام في الاموات وفي الصفوة وارسل عليه الصلاة والسلام
محمد بن مسلمة كما ذكروه الواقدي ينادي في القتلى يا سعد بن الربيع مرة بعد اخرى
فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني انظر ما اذا صنعت فاجابه
بصوت ضعيف فوجده صريعا في القتلى وبه رمق فقال ابلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني السلام وقل له يقول لك سعد بن الربيع جزاك الله عنا خيرا ما جزا نبيا
عن امته وابلغ قومك عني السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم
عند الله ان خلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف ثم مات من جراحاته وفي الاكتفا قال لم
ابرح حتى مات ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبره قال ابن اسحق
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي
قد بقر بطنه ومثل به وجدع انفه واذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
راى ما راى لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير
وفي الصفوة لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه شتى ولئن اظهرني الله على
قريش يوما من الدهر في موطن من المواطن لامثلن بثلاثين رجلا منهم وفي ذخائر
العقبى عن جابر بن عبد الله قال لما راى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى ولما راى
ما مثل به شهق انتهى وكان يحبه حبا شديدا لان حمزة كان عمه واخاه من الرضاعة

استلوا الابل اي
اخذوها مطية و
جعلوها مطاياهم

وتكون سنة من بعدي مع